Fnon Al-Rafidayn Journal

Journal homepage: https://www.iasj.net/iasj/journal/453
ISSN: 2960-1703 (Online), ISSN: 2960-169X (Print)
Open Access Full Text Article
Vol:1, Issue: 4

The Feminization of Poverty in Contemporary Iraqi Theater

Eman Abdulsattar Attallah [1,a], Maha Esam Abdulhameed[2]

1 College of Education for Humanities, Tikrit University, Iraq.

2 Al-Nahrain University, Baghdad, Iraq.

a Corresponding author: e-mail: eman.a.aatallah@tu.edu.iq

Received: 01 May 2024 Accepted: 18 December 2024 Published: 31 December 2024

Abstract:

The problem of the study was summarized in the following question: What is the presence of the feminization of poverty in the Iraqi theater? It aimed to reveal the representations of the feminization of poverty in the Iraqi theater for the period between (1956-2020) and for the theoretical establishment of the study, it was necessary to delve into two foundational investigations, the first of which included the concept of the term feminization of poverty and its philosophical and historical walls, and its most prominent foundations and phenomena, while the second included the Marxist reflection theory and its representations in the Iraqi theater, as well as the most prominent manifestations of that phenomenon in the theater at the level of the text and determine the research community with theatrical texts Al-Iraqiya, which takes the phenomenon of the feminization of poverty as its subject for the period between (1956-2022), and some performances were selected from them as samples in a random manner with three performances represented by (the play Ya Rab, the play of summer rain, Ibn Al-Khaiba, I am your mother, Shaker, Al-Sit Hassiba) and through the adoption of the indicators of the theoretical framework, a tool was adopted to analyze samples and reach the goal of the study and obtain results, the most prominent of which are: :

1.The expansion of the presence of the feminization of poverty in the Iraqi theatrical performance to multiple levels socially, economically and culturally.

2.The feminization of poverty in theatrical performance was an important presence through the theme of War and its social and cultural overlaps.

3. The deterioration of cultural and cognitive awareness was a major reason for the feminization of poverty in the theater.

4.Gender discrimination has led to the theatrical assimilation of women's personalities and their societal subordination to the feminization of poverty.

5.Through the results and conclusions, the researchers recommend the need to shed light on aesthetically sovereign societal phenomena, unveil them and put them on the theatrical discussion table, as theater is an educational and inflammatory means.

Keywords: Feminization of poverty, Theatrical text.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

تأنيث الفقر في المسرح العراقي المعاصر

ايمان عبد الستار عطا الله[١] و مها عصام عبد الحميد[٢]

الملخص:

يشكل المسرح مرآة عاكسة لهموم ومشكلات وظواهر بيئته ومتلقية وظاهرة تأنيث الفقر لها حضورها المجتمعي والفني في النص المسرحي، ما حدا بالباحثة الى تقصي وتتبع هذا الحضور وقياس مدياته عبر تساؤل طرحته الباحثة ملخصا مشكلة بحثها بالآتي ما مدى حضور تأنيث الفقر في المسرح العراقي؟ وقد هدفت الى الكشف عن تمثلات تأنيث الفقر في المسرح العراقي للفترة ما بين (١٩٨٠-٢٠٢٠) ولأجل التأسيس التنظيري للدراسة كان لزاما الخوض في مباحث اثنين تأسيسية تضمن اولهما مفهوم مصطلح تأنيث الفقر وجدره الفلسفي والتاريخي وابرز مرتكزاته وظواهره فيما تضمن الثاني نظرية الانعكاس الماركسية وتمثلاتها في المسرح العراقي وكذلك ابرز تمظهرات تلك الظاهرة في المسرح على مستوى النص وتحدد مجتمع البحث بالنصوص المسرحية العراقية التي تتخذ من ظاهرة تأنيث الفقر موضوعا لها للفترة ما بين(١٩٨٠ - ٢٠٢٢) وتم اختيار بعض النصوص منها بوصفها عينات بطريقة عشوائية بعدد ثلاث نصوص تمثلت بـ(مسرحية يا رب، مسرحية مطر صيف، انا امك يا شاكر) وعبر اعتماد مؤشرات الاطار النظري تم اعتماد اداة لتحليل العينات والوصول هدف الدراسة واستحصال النتائج التي من ابرزها:

١. اتساع حضور تأنيث الفقر في العرض المسرحي العراقي الى مستويات متعددة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.
٢. شكل تأنيث الفقر في العرض المسرح حضورا مهما عبر ثيمة الحرب وتداخلاتها الاجتماعية والثقافية .
٣. شكل تردي الوعي الثقافي والمعرفي سببا اساس في تأنيث الفقر في المسرح.
٤. كان للتميز على وفق النوع الاجتماعي سببا في تذويت شخصية المرأة مسرحيا واستكانتها مجتمعيا لتأنيث الفقر.

ومن خلال النتائج والاستنتاجات توصي الباحثتان بضرورة تسليط الضوء على الظواهر المجتمعية ذات السيادة جماليا وازالة اللثام عنها وطرحها لطاولة النقاش المسرحية كون المسرح وسيلة تثقيفية تحريضية.

الكلمات المفتاحية: تأنيث الفقر، النص المسرحي.

مقدمة:

مشكلة البحث

تكاد تكون ظاهرة تأنيث الفقر عالمية تتمحور حول عبئ الفقر الذي تتحمله المراءة لاسيما في الدول النامية وتعد اسبابها كثيرة، ربما لا تكون من اسبابها هذه ضعف الدخل فقط، بل ايضا يكون تبعا للحرمان من الامكانيات والفرص والتحيزات الجنسانية الموجودة في كل المجتمعات والحكومات. تأنيث الفقر كمصطلح يتعلق ايضا بالطابع النوعي للفقر اي الحواجز المؤسسية المترسخة التي تبقي النساء اسيرات داخل دورة الفقر وان هذه الظاهرة اخذت بالتزايد وهو ما يعزى الى ارتفاع عدد الاسر التي ترأسها وتديرها النساء. ان كلمة الفقر مذكر لغوياً الا انه على مستوى الواقع اصبح مؤنثاً فعلياً وصار مصطلحا او مفهوماً لصيقاً بالمرأة اكثر من الرجل. وعلى الرغم من ان كليهما يعيش في نفس الظروف والاوضاع المعيشية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية والسياسية وغيرها، الا انه ما زال هناك تمايز اجتماعي بين الرجل والمراءة في مختلف مجالات وقطاعات العمل من حيث الفرص المتاحة، والاجر في العمل، وفي مستوى الحصول على التعليم والخدمات الصحية ... الخ. والمسرح مرآة عاكسة لكل ظواهر المجتمع التي تشكل سيادة وضغط حاكم على وفق نظرية الانعكاس الماركسية التي تبناها (برتولد بريخت) عبر مسرحه الديالكتيكي، لذا فأننا نجد في تأنيث الفقر حضورا وسيادة في المسرح العراقي على مستوى النص والعرض، ولاجل تفحص مدى حضور هذه الظاهرة جماليا في المسرح العراقي كان لزاما اجراء دراسة تحددت مشكلتها بالتساؤل الاتي: ما مدى حضور تأنيث الفقر في المسرح العراقي؟

اهمية البحث: تتركز اهمية البحث في كونه:

١. يسلط الضوء على ظاهرة ضاغطة مجتمعيا لها انعكاساتها في المسرح العراقي.

١ أستاذ مساعد/ جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية
٢ مدرس مساعد/ جامعة النهرين

٢. يسلط الضوء على ابرز مسببات الظاهرة واشكالها.
٣. دور المسرح كعلاج ووسيلة توعوية للنهوض بالمجتمع والارتقاء به، بوصفه اداة تشخيصية علاجية.

هدف البحث: تهدف الدراسة الى الكشف عن تمثلات تأنيث الفقر في المسرح العراقي.

حدود البحث: تمثلت حدود الدراسة بالنصوص المسرحية العراقية التي تعنى بظاهرة الفقر وتأثيراتها على المرأة للفترة ما بين (٢٠٢٢-٢٠٥٦)

مصطلحات البحث

اولا/ تأنيث الفقر: عرفته نائبة البنك الدولي لمنطقة افريقيا في مؤتمر الازمة الاقتصادية العالمية (٢٠٠٩)بأنه" الوجه الانثوي للفقر، وان للازمة الاقتصادية العالمية عوائق كبيرة خاصة على الفتيات حيث تقلل من الدخول الفردية وتحدد من ميزانيات الاسر" (Abla, 2020) اما (دانا بيس، ١٩٧٨) فقد وجدت ان "تأنيث الفقر انما يعني ان النساء فقيرات في حقوقهن" , ,.Goldberg.G.S) (2020 اما التعريف الاجرائي فهو كل ما يؤثر سلبا نحو نيل المرأة لحقوقها، او جميع تمثلات الفقر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في النص المسرحي العراقي.

ثانيا/ النص المسرحي: "مدونة كلامية، وأنه حدث، أي أن كل نص هو حدث يقع في زمان ومكان معينين، وهو لا يعيد نفسه إعادة مطلقة، مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي، وهو تواصلي يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب إلى متلقٍ، وهو بالنسبة له تفاعلي لذا فالنص مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة " وهناك من يرى انه" وحدة مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصلي "[٣] بينما يرى توفيق " أن النص لا يكون بالضرورة رسالة تثبت باللغة الطبيعية ولكن يجب أن تكون رسالة تحمل معنا متكاملاً فقد تكون الرسالة رسماً أو عملاً فنياً أو مؤلفة موسيقياً أو بناية " (Thamer, 1992 pp. 3-4)

اما التعريف الاجرائي للنص فهو محاورة كلامية حركية مكثفة ذات سمات وخصائص محددة بعيدة عن السرد والاسهاب تتخذ من ظاهرة تأنيث الفقر موضوعا لها وتتحدد ملامحه فيها بشكل يجعله ظاهرة تستحق التقصي والبحث.

المبحث الاول: تأنيث الفقر / جذره التاريخي/ الفلسفي/ اهم مرتكزاته

يعد مفهوم الفقر ظاهرة او مشكلة رافقت اغلب المجتمعات البشرية لما يشكله من عائق وعقبة اساسية تقع امام تحقيق التنمية المستدامة وامام رفع معدلات النمو الاقتصادي وايضاً يشكل خطراً على الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والامني، كونهُ يمثل بيئة خصبة لنمو اشكال من الجرائم والانحرافات والمشكلات اجتماعية التي لا حصر لها، ان هذا المفهوم يتم تداوله بشكل واسع ضمن تقارير وخطط عمل السياسات والبرامج التي تتبناها او تصدرها هيئة الامم المتحدة الخاصة بالمرأة. للفقر انواع منها: فقر الدخل. يقصد به الحرمان المادي والمعاشي والفقر البشري. يكون فقر ذو ابعاد متعددة وفقر القدرات. يقصد به فقر الفرد في الحصول على الخدمات كالصحة والتعليم وغيرها. اما مفهوم تأنيث الفقر فهو يعد مفهوم حديث نسبياً، وقد عرفته منظمة العمل الدولية بانه " زيادة نسبة الفقر بين النساء عن مثيلتها بين الرجال، واعتبار ان حدة فقر النساء اكبر مما عليه بين الرجال" ويأخذ الفقر طابع انثوي اكثر بسبب ان فقر القدرات يصيب الاناث اكثر من الذكور لاسيما مع انتشار الامية عندهم وارتفاع نسبة التسرب المدرسي بين الاناث مما يؤدي الى زيادة الفجوة بين الجنسين اكثر. ان مفهوم تأنيث الفقر يدل على وجود فجوة في النوع الاجتماعي فيما يخص الفقر، وقد تبين ذلك بوضوح في نتائج مسح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمراءة لعام (٢٠٢١) أذ بين التقرير ان معدلات الامية ترتفع عند الاناث بنسبة (١٧٪) مقارنة بالذكور اللذين بلغت نسبة الامية بينهم (٧٪) فقط. , Asmaa) (2023, p. 17كما عرف تقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة عام (١٩٩٧) تأنيث الفقر بانه " فرص اقل .. وعدم تكافؤ في فرص التعليم والعمالة وملكية الاصول للمراءة اي إتاحة فرص اقل للمراءة، كما ان من شأن الفقر ان يعمق الفجوات بين الجنسين" (Tahani, 2010 p. 45) فضلا عن ذلك فقد عرف تأنيث الفقر بان معدلات الفقر لدى المرأة هي اعلى منها لدى الرجل، بسبب انشغال المرأة في القيام بالأدوار غير المدفوعة الاجر (انجاب الاطفال ورعايتهم ورعاية الاسرة وشؤون المنزل) وفي مقابل ذلك اشتغال الرجال في الاعمال المدفوعة الاجر، وهو ما ادى الى تركز الموارد المادية في ايدي الرجال مقابل فقر المرأة. (Kamilia) ان الفقر لا يشمل فقط الفقر المادي بل فقر الخيارات والفرص مثل التمكن من العيش حياة طويلة وصحية وخلاقة، والتمتع

بالحقوق الاساسية مثل الحرية والاحترام والكرامة. ان حصة النساء المتزايدة من الفقر ترتبط مع ارتفاع معدل انتشار الاسر التي تعيلها الام وحدها. ترجع جذور هذا المفهوم الى سبعينات القرن الماضي الى(ديانا بيرس) عبر ارجاعه الى انشغالهن بأعمال لا أجر عليها كالزواج والانجاب والامومة ورعاية الاسرة، في حين يشتغل الرجال بأعمال مأجورة وتعود عليه بالنفع المادي مما ادى الى تمركز المال في ايدي الرجال مقابل افتقار النساء.[1](Al-Rifai, , 2017) . قد تعود ظاهرة تأنيث الفقر الى العولمة الاقتصادية وتجلياتها حيث ادت سياسات تحرير الاسعار والتجارة وتقليل النفقات الحكومية والدعم السلعي الى تقليل مستوى نفقات الخدمات العامة. فالتحول نحو الخصخصة وبيع شركات القطاع العام واتاحة الفرصة للقطاع الخاص للمشاركة في جميع الانشطة الاقتصادية ادى الى زيادة معدلات الفقر، وهنا يمكن بيان ان برامج التكيف والتثبيت الهيكلي في البلدان النامية كان لها تأثير سلبي على المرأة من خلال الاستغناء عن عدد كبير من النساء وتسريحهن من الشركات والمصانع.

اسباب ارتفاع الفقر عند المرأة.

هناك مجموعة من العوامل والاسباب تتداخل فيما بينها وتؤدي الى ارتفاع نسبة الفقر عند المراءة منها: (salam, 2017)

- الخلفية التاريخية والاجتماعية التي تعانيها المراءة من الاضطهاد والتهميش وتسيد الرجل في مركز العائلة من خلال النزعة الذكورية والتسلط الابوي السائد، مما يجعل المراءة كيان تابع للرجل بلا اي حقوق او رأي او حتى أرث احياناً.
- العادات والتقاليد والاعراف البالية التي لا تسمح للمرأة بإكمال تعليمها.
- اجبار المراءة على الزواج المبكر للحفاظ على شرف العائلة.
- نظرة المجتمع العراقي للمرأة على ان ووظيفتها مقتصرة على الانجاب وتكوين الاسرة.
- طبيعة سوق العمل العراقي وتفضيل الرجال على المرأة في اغلب الاعمال مع وضع فوارق في الاجور فيما بينهم .
- حرمان المرأة من الارث ومن تملك العقار والاراضي .
- الظروف الامنية القاسية والحروب والتهجير والنزاع وترمل النساء ادى الى شيوع الظاهرة.
- العولمة وما جسدته مظاهرها المتعددة من تغيرات سريعة طرأت على النظام الاقتصادي العالمي وبدت ملامحه واضحة على متطلبات سوق العمل والعمالة وغيرها، فضلا عن ثورة الاتصالات والتطور التكنلوجي السريع الذي أضحى متطلباتهُ تتخطى حدود المؤهل التعليمي والدراسي فقط بل وجب زيادة الطلب والمعرفة على المهارات والقدرات المعرفية الجديدة واستخدام الحاسب الألي واتقان بعض البرامج الالكترونية مع اجادة بعض اللغات العالمية. (Ahmed، ١٩٩٨)تشير التقارير الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية ان النساء يشكلن (٧٠٪) من فقراء العالم، ويعملن ثلثي ساعات العمل لكن ملكيتهن لا تتجاوز (١٪) فقط من الاملاك في العالم. وتؤكد احدى الدراسات البريطانية ان المرأة وعلى مدى القرن الماضي كانت اكثر فقراً من الرجل، كما تمثل النساء غالبية الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر في الولايات المتحدة الامريكية، وهناك الكثير من الادلة والظواهر التي تؤكد انه في ظل النظام العالمي الجديد وبروز العولمة وتجلياتها ونظام الخصخصة والتعديل الهيكلي وغيره من الاسباب الكثيرة فان ظاهرة تأنيث الفقر وفقر النساء في ازدياد مستمر ومن المتوقع بان تزيد اعداد النساء الفقيرات زيادة كبيرة في السنوات المقبلة.(bank.org/xo7s17xk20, 2023) ان عملية تخفيف عبئ الفقر على المرأة يعتمد على ثلاثة محاور او قوى هي :

١. الدولة بما تملكهُ من امكانيات مادية وقدرات ومرجعية أيديولوجية فاعلة وواضحة.

٢. المجتمع يكون دورهُ من حيث تقبلهُ لجميع الانشطة والخدمات التي تقوم او تعتمد عليها المرأة من حيث انفتاح مؤسساته لها.

٣. الفرد اي من خلال المرأة نفسها من حيث قوتها وشجاعتها النفسية والاجتماعية واهتمامها وحرصها على اكمالها الدراسة والتعليم واكتسابها الخبرات المهنية والفنية بوصفها انساناً لها قابليات واستجابات. ان هذه المحاور الثلاثة تتطابق نسبياً مع استراتيجية الامم المتحدة القائمة على بناء عقد اجتماعي جديد بين كل من (المجتمع، الدولة، السوق) مع استثناءات معينة يتعين اخذها بنظر الاعتبار. (Al-Jubouri ، ٢٠١٢.) كان هناك اهتمام من قبل منظمة الامم المتحدة بفقر النساء وان كان ذلك بصورة غير مباشرة من خلال عقد بعض المؤتمرات الدولية، ومنها على سبيل المثال المؤتمر الدولي الاول للمرأة في المكسيك عام (١٩٧٥) والذي اخذ الاهتمام بتغيير خصائص الفقر التي تعاني منها النساء، والتأكيد على تعظيم مشاركة النساء في عمليات التنمية. والسعي والعمل على تقليل

الفجوة بين النساء والرجال والمساواة فيما بينهم في فرص التعليم والعمل والضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والمساواة في الحصول على القروض المصرفية. كما سعى مؤتمر (نيروبي) عام (١٩٨٥) على تحسين اوضاع النساء من خلال التأكيد على حق النساء في الارض والحصول على القروض وفرص الاستثمار والتدريب واعتبار المرأة جزء لا يتجزأ من عملية الاصلاح الزراعي والتنمية الزراعية. كما طرح المؤتمر الاول مرة قضية فقر النساء بصورة مباشرة وتم التأكيد على اهمية تعزيز التوزيع المتساوي للمصادر الانتاجية ، وقد برزت مشكلة تأنيث الفقر كمشكلة مجتمعية يجب التصدي لها في المؤتمر العالمي للمرأة في (بكين) عام (١٩٩٥) والذي تم فيه التأكيد على دعم واستقلال النساء الاقتصادي وتقليص عبئ الفقر المتزايد عليهن. (Abdo, 2017) وقد عالج الدين الاسلامي الحنيف هذه الظاهرة من خلال :

- اعطى المراءة حقوقها المادية كالإرث وحرية التجارة والتصرف بأموالها الى جانب اعفاءها من النفقة حتى وان كانت غنية.
- اعطى المراءة حقوقها المعنوية من خلال اعطاءها ادواراً مؤثرة في صناعة التاريخ الاسلامي كدورها ومشاركتها مع الرجل في الحروب وعلاج الجرحى وتضميدهم.
- منحها الحق في التعليم.
- اعطاءها الحق في اختيار الزوج وضرورة اخذ أذنها وموافقتها والحث على معاملتها بالحسنى.
- وضع الاسلام الاسس والقوانين والانظمة التي تكفل حقوق المراءة وتصون كرامتها وتمنع استغلالها جسدياً او عقلياً او نفسياً.(Al-Ajil, 2014)

لقد وضعت وزارة التخطيط العراقية اول استراتيجية للتخفيف من الفقر عام (٢٠٠٩) وقد حددت فيها محاور منها :

- تحديد مفهوم الفقر في العراق
- حساب خط الفقر الوطني لتمييز الفقراء عن غيرهم
- رسم خارطة جغرافية للفقر
- تحديد خصائص الفقر

ان الهدف العام من الاستراتيجية هو التخفيف من الفقر وبيان التفاوت بين النساء والرجال في معدلات الفقر، واكدت على ان تمكين المرأة اقتصادياً ومعاشياً يتحقق عبر التكافؤ في فرص الحصول على التعليم وفرص العمل والحصول على دخل منصف، كذلك فان العوامل الاجتماعية المؤدية او المسببة للفقر لا تقل اهمية عن العوامل الاقتصادية أذ تفرض التقاليد الاجتماعية على المرأة لاسيما في الريف نمطاً من الحياة يولد الفقر بكل انواعهُ.

لقد اظهرت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق وجود فجوة بين الجنسين من الفقراء تحديداً في الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة، وفي معرفة القراءة والكتابة وفي المشاركة بالنشاط الاقتصادي، وتعد نسب التحاق الاناث بالمرحلة الابتدائية منخفضة مقارنة بالذكور، كذلك فان فجوة النوع الاجتماعي للفقراء اكبر بكثير من المناطق الريفية عن الحضرية.(Planning., 2014) لقد شهد العراق استخدام عدة تدابير جديدة لتعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين مثل:

- تأسيس وزارة لشؤون المرأة
- تأسيس وزارة لحقوق الانسان
- إعطاؤها حق التمثيل في دستور العراق
- زيادة عدد منظمات المجتمع المدني التي تعمل لصالح تحسين الاوضاع الاجتماعية للمرأة.

من خلال ما تم استعراضه يمكن الخروج بتوصيات للقضاء على ظاهرة تأنيث الفقر هي :

١. القضاء على التميز ضد المرأة بما يضمن لها حقوق متساوية مع الرجل في مجال التعليم والصحة والتوظيف والعمل والمساعدات الاجتماعية.

٢. منح المرأة حق المساواة مع الرجل امام القانون فيما يتعلق بشؤون الزواج والطلاق وحضانة الاطفال.

٣. التأكيد على تزويج المرأة شرط موافقتها وبإرادتها الحرة وحصولها على حق اختيار الزوج.

٤. اصلاح وتعديل الانماط الثقافية لسلوكيات كل من الرجل والمرأة والقائمة على فكرة افضلية اي من الجنسين.
٥. القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية ومجالاتها والانتخابات والتصويت مع اعطاءها فرصة المساهمة والمشاركة في الاتحادات غير الحكومية.
٦. تطوير مفهوم التربية الاسرية والعائلية مع اعتبار ان الامومة وظيفة اجتماعية بايولوجية وايلاء الاهتمام لموضوع المسؤولية المشتركة لكل من الرجل والمرأة.
٧. اتباع تعاليم الدين الاسلامي واحاديث الرسول (عليه الصلاة والسلام)في علاج هذه الظاهرة من خلال معالجةُ في القضاء على الفقر نفسه.

يمكن القول ان التزام العراق باتفاقية (سيداو) التي انظم اليها عام (١٩٨٦) والتي نصت على الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة مع القيام بإجراءات للحد من تهميش المراءة والنهوض بواقعها المعاشي والاقتصادي والصحي والتعليمي والاجتماعي بما يضمن لها حياة حرة كريمة.

ان اكبر عقبة او عائق تقف امام المرأة هي فقر القدرات وفقر التمكين لديهن والذي يؤدي الى تهميش دورهن على صعيد الاسرة والمجتمع والدولة، الامر الذي يحصل من ظاهرة تأنيث الفقر واقعاً معقداً يحتاج الى سياسات اجتماعية عديدة وخطط وبرامج نستطيع من خلالها ان نمكن المراءة في كافة المجالات والاصعدة. وان برامج معالجة الفقر وحدها لا تكفي لحل المشكلة، بل يجب احداث تغيرات في الهياكل الاقتصادية والمشاركة الديمقراطية للمرأة بحيث يتاح لجميع النساء امكانية الوصول الى الموارد والفرص والخدمات العامة.

المبحث الثاني/ نظرية الانعكاس الماركسية وعلاقتها بالمسرح

تعد نظرية الانعكاس الماركسية اهم اسس الواقعية الاشتراكية التي تمثل منظومة العمل في الآداب والفنون بمنطلقاتها الفكرية في المادية الجدلية وفحوى نظرية الانعكاس ببساطة يتمثل في انعكاس الواقع في الفن واهم ما في هذا صراع الطبقة المسحوقة التي تناضل من اجل حريتها (البورليتاريا) ان فكرة الانعكاس الماركسية توصف بالوجه الاخر من عملة سياسية المنبثقة من العقيدة الفلسفية الام، من حيث الفكر المادي الجدلي ينطلق من علاقة تفاعلية مركزية بين المجتمع ونتاجه الابداعي بظواهر الابداع المختلفة والمتنوعة.

ان فهم ماهية الابداع ومن ثم الفن والفنان في الفكر المادي الجدلي يؤسس لنا جزئيات ومنطلقات فكرة الانعكاس اذا اردنا ان نوجه هذه النظرية الى المجال الابداعي في الآداب والفنون ويعد كتاب (لينين) في الادب والفن والمترجم باللغة العربية من اهم مصادر الانعكاس ومن ثم المنهج الذي تعتمده الواقعية الاشتراكية بوصفها الحركة الفنية الجمالية التي ارتبطت على نحو شامل بالفكر الماركسي ففي توجه العلاقة الفاعلة بين المجتمع والفرد وجعل الفرد جزءا مهما في منظومته الاهم(المجتمع) على وفق الفهم الماركسي يمثل اساس لفعل الانعكاس الذي ينجزه المبدع في مجالات الابداع المختلفة وعليه ان للمبدع مهام وواجبات في المشاركة نحو تغيير الحال (في نضال المجتمع ولاسيما الاغلبية الساحقة والمسحوقة المتمثلة في الطبقة العمالية والفلاحية ... الخ) و في هذه المهام التوجيهية تنكشف فكرة المسرح التي تتشكل من حيث نظرية الانعكاس ذات البعد المؤدلج او البعد العقائدي فالمسرح هو فعل وعمل يشابه الاعمال الاخرى المنتجة ولابد ان يكون ذو فائدة ملموسة والفائدة هنا غير الفائدة (البرجماتية) لأنها تشمل الوعي، اذ يعد تحقيق الوعي ونموه عند المتلقي له فائدة كما هي فائدة الاكتساب المادي الصرف ولان العمل فهو منتج والنتاج يكون في صلب البناء الاجتماعي وعليه فالمسرح ينبغي ان يكون قريبا للنفوس الطبقة المستهدفة (الطبقة العمالية والفلاحية) والاقرب لها ان يكون المسرح واقعيا والانفع لها ان تكون هذه الواقعية ذات اهداف ونتاج محققة للبناء الاشتراكي في المجتمع. (Asmaa , 2023) فالانعكاس هو يتمثل في انعكاس الوقع وصراعاته واهدافه في المسرح ومن ثم ان يكون المسرح بوصفه فنا محفزا ومحركا للطبقات المسحوقة كي تواصل النضال وتحقيق الاهداف او تحقيق المكتسبات وادامتها عندما تتشكل الدولة الاشتراكية كما كان الموقف في الاتحاد السوفيتي، إذ تم تنظيم النتاج الفني بتوجيه نحو ان يكون أداة للبناء المجتمعي الاشتراكي وأداة لإدامة الثورة وتحقيق أهدافها انظر الاعمال التشكيلية التي تمثل نظرية الانعكاس ذات البعد الاجتماعي بأهداف التطوير والبناء (الواقعية الاشتراكية) وقد استقت الاحزاب الشمولية في العالم هذه النظرية وفعلتها على وفق منطلقاتها واهدافها كما حدث في العراق لكنها انحرفت

عندما اكدت الجانب الفردي المتوجه نحو فردية القائد. ان كل انعكاس إبداعي هو تصوير للواقع على نحو فني مشحون بالانفعال الذاتي لا ينفصل عن موقف اجتماعي، هو الاساس الموضوعي لتوجيه بؤرة الانعكاس" ان الجسم المادي اذ يتحرك في المكان والزمان، ويتفاعل مع الاجسام الاخرى، الا انه ينطوي، بحد ذاته على نشاط وصيرورة بسبب تناقضاته الداخلية، ينطوي على حركة ذاتية" (Alloush, 2012) وهنا يمكن القول ان المادية تقبل بصورة عامة ان الكائن الواقعي الموضوعي (المادة) هو مستقل عن الإدراك، عن الإحساسات، عن التجربة ... فالإدراك ليس الا انعكاس الكائن الحي وهو في احسن الحالات، انعكاس صحيح تقريب، "اصبح جدلا لفكره وانعكاس لجدل الواقع. لكن مع اعتبار الفكر جزءا من الواقع.وبما ان الفقر يشكل ظاهرة انثوية حاكمة لابد من انعكاسها منطقيا في النصوص المسرحية عمنوما والعراقية على وجه التحديد تبعا لطبيعة المجتمع وتقاليده وضواغط اعرافه. من هنا كان لزاما على من يبحث في هذه لموضوعة التقصي والحرث في النصوص المسرحية لاسيما العراقية منها للكشف عن تمثلات هذه الظاهرة بين اتونها ومدى هذه التمثلات.

المبحث الثالث/ عناصر النص المسرحي

يتكون النص المسرحي من مجموعة من العناصر التي تتضافر معاً منتجة النص المسرحي ، إذ أن كل عنصر من تلك العناصر يساهم بقدر معين في تشكيل النص المسرحي، وعند التعرض إلى النص المسرحي بالدراسة لا يمكن الاعتماد على عنصر من تلك العناصر دون الأخر ولكن ما نقوم به من تقسيم النص المسرحي إلى عناصر بهدف تسهيل عملية دراسة مكونات النص المسرحي ولكن عند التعامل معه لابد أن يُنظر له كعمل فنى متكامل. تُقسم عناصر النص المسرحي إلى: (الفكرة الرئيسية (الثيمة)، الموضوع او الحكاية.اللغة، الحبكة، الشخصية، الايقاع) اما القيم الدراماتيكية فهي.(الفكرة،الحوار ، الشخصية،الحبكة، الجو النفسي العام)

اولا/ الفكرة: وهي كما جاءت عند (أرسطو) " القدرة على قول ما يمكن قوله أو القول المناسب في الظرف المتاح. والفكرة هي عنصر له حضوره في كافة المسرحيات حتى المسرحيات التي تبدوا خالية من القصد لان الكاتب المسرحي لا يستطيع ان يتجنب التعبير عن الافكار كما ان اسلوب ربطه للشخصيات والاحداث يعكس دائما وجهة نظره عن السلوك الانساني . ونستطيع ان نتصور الفكرة نوعا من النص الذهني الذي يلخص المعاني الاخلاقية ويشير الى المعاني الرمزية والاجمالية للمسرحية مثل (العين بالعين). ومهما كان المصطلح المستخدم للتعبير عن المغزى او الفكرة الاساس للمسرحية فانه ينبغي دائما ملاحظة ان استخدامه يمكن ان ينطوي على خطر تصور ان المسرحيه يمكن اختزالها ,لتقتصر على عبارة مقتضبة او جملة واحدة تمثل فكرتها المركزية.

هناك افكار ثانوية تعضد الفكرة الرئيسة وتصب في صالحها.

تمثل الفكرة لدى ارسطو الجزء الرابع من عناصر المسرحية بالاعتماد على الجانب التجريدي العقلي والانفعالي والحسي، تتجلى في نظم الافعال، فهي جوهر المسرحية العقلي يمكن تعريفها بانها الجوهر الروحي المتوسط بين الصورة العقلية والجواهر المفردة الجسمانية ، اذ ان اية مسرحية لا تخلو من وجود اراء ووجهات نظر ومواقف تفصح عنها افعال شخصياتها واقوالها، وتعد المعالج المتغلغل في ثنايا النص، فالفكرة الاساس فسرت بوجوه عديدة، فهي (مشروع، وموضوع، وبحث، وهدف، وغرض، وقوة دافعة او غاية)

٢. الايقاع: هو كيفية سير العمل الفني في سياق متناغم متسلسل بشكل منطقي يعطى طابع عام للإيقاع داخل العمل.

٣التشويق: هو إثارة نزعتي الخوف والأمل في نفس المشاهد والخوف علي مصير الشخصية، والأمل في نجاتها ويتم عن طريق إثارة اهتمام المشاهد عن طريق تحريك شيء من القلق الممزوج بالمتعة هذا الاهتمام يخلق ترقباً لنتيجة ما لفترة زمنية محددة حتي إذا فُجرت الذروة المسببة لذلك التوقع حدث إشباع الاهتمام..

٤.الشخصية Character

ان كلمة الشخصية (personality) هي لفظة لاتينية مشتقة من برسونا (persona) ومعناها القناع وهذه بدورها مركبة من لفظتين، بيروسوناري (per-sonnare) ومعناها(عبر) او عن طريق الصوت، ويعود استعمال اللفظة بكاملها إلى العصور الاغريقية القديمة، وهي القناع الذي يضعه الممثل في المسرح الاغريقي لغرض اداء دور ما، ويظهر القناع الصفات الواضحة في شخصية البطل او الشخصيات الاخرى كل حسب دوره (مسلم، ٢٠٠١: ١). لذا فأن تعريفات الشخصية قامت على فكرة التمثيل, وما يبدو على الفرد من الصفات الظاهرية بصرف النظر عما يخفيه في نفسه من صفات داخلية ويرتبط تعريف الشخصية بالقدرة على التأثير في

الاخرين، او الاثر الذي يتركه الشخص فيمن حوله، وما يرتبط بذلك مما قد يكون لديه من هيبة ووقار وكبرياء، او تواضع وخضوع واستسلام، او ما يعبر عنه بمظاهر السلوك الخارجي. وتعد الشخصيات وافعالها العنصر الاساس في بناء المسرحيات فعن طريق افعال وسلوك واقوال الشخصيات تتوضح الاحداث المسرحية ونوعية الشخصيات ففي اية مسرحية هناك عدد من الشخصيات الايجابية والسلبية ويجب ان تتفاعل هذه الشخصيات مع الاخرين ومن خلال تفاعلها يتعاطف معها الجمهور او ينفر منها.

٥.الحبكة

الحبكة في العربية: حبك الثوب أي احكم نسيجه، والحبكة عند ارسطو تعني اسطورة (mythos) لان المسرحيات كانت مستمدة من النبع المثيولوجي، وتعرف الحبكة على انها: إحكام بناء النص بطريقة منطقية مقنعة لأنها هي القصة في وجهها المنطقي،" ومفهومها " ان تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقياً، يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الاجزاء، ذات دلالة محددة، وهي تتطلب نوعاً من الغموض الذي تتضح اسراره في وقته المناسب. والحبكة في المسرحية هي التي تحوّل مسار الحكاية إلى (فعل مسرحي) ، فهي التي تشبك وقائع الحكاية في تعارض عنيف بين رغبات الشخصيات، وان التسلسل المنطقي يقوم على اساس انه حدث كذا ولذلك حدث كذا (منطق السببية)، في حين ان الرواية تأتي بتسلسل زمني، أي انه حدث كذا ثم حدث كذا، هذا التسلسل المنطقي هو الذي يخلق التشويق لأنه هو الذي يصل بالحكاية إلى منطقة حرجة تتأزم فيها احوال الشخصيات ويبلغ الصراع ذروته، وعندها يسأل المتلقي (ماذا سيحدث بعد ذلك؟) و الحبكة الدرامية نوعان:-

١. الحبكة البسيطة: هي التي لا يتغير فيها مصير البطل او حدوث تحول في حياته.

٢. الحبكة المعقدة (المركبة): هي التي يتغير فيها مصير البطل، وتقوم على تحول وانحراف لدى الشخصية.

من احسن الحبكات لدى ارسطو هي ما توافرت على الوحدة التي يتولد فيها كل حدث من سابقه(٠) ، وتقوم عليه من غير افتعال، او تدخل من الكاتب، وانما تقوم على اساس من الحتمية، على وفق قانون السببية، التي هي مبدأ الدراما، فهي ليست محض تسلسل احداث غير متصلة ببعضها.

مؤشرات الاطار النظري

١. يتباين مستوى تأنيث الفقر في مستويات متعددة وبنسب متفاوتة .
٢. ينعكس تأنيث الفقر من خلال ما هو اجتماعي واقتصادي او ثقافي.
٣. للحرب دور في تأنيث الفقر.
٤. للاعراف والتقاليد الاجتماعية ور في تأنيث الفقر
٥. سلطة المجتمع تجعل من الرجل متسيدا وصاحب سلطة عليا في اخضاع المرأة وافقارها ذاتيا .
٦. يشكل تردي الوعي الثقافي والمعرفي سببا اساس في تأنيث الفقر في المسرح.
٧. للنص المسرحي عناصر تمثلت بـ(الفكرة ، الحكاية، الشخصية، الحوار، الحبكة)
٨. هناك نهايات مقتوحة واخرى مغلقة.
٩. تتنوع الحبكة بين مركبة وبسيطة.
١٠. يتنوع الحوار بين المناجاة والحوار الجانبي والحوار الاعتيادي.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

منهجية البحث: اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة للوصول الى هدف البحث

مجتمع البحث: شكل مجتمع البحث النصوص المسرحية العراقية التي تحتوي تمثلات تأنيث الفقر في للفترة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٠)

عينة البحث : اختيرت عينة بطريقة عشوائية بعدد ثلاث نصوص مسرحية تمثلت بـ(مسرحية يا رب، مسرحية مطر صيف، مسرحية ابن الخايبة، مسرحية انا امك يا شاكر)

وقد اعتمدت الباحثتان مؤشرات الاطار النظري في تحليل نماذج العينة

تحليل العينة

اولا/ مسرحية(انا امك يا شاكر)*

شكلت الدراما المسرحية منعطفا مهما منذ ظهور المسرح قبل عقود في العراق ولبنان وسوريا ومصر، لاسيما بعد ان صار المسرح يناقش قضايا اجتماعية تبعا للوعي المكتسب لدى المتصدين للمسرح ولعل ابرز تلك القضايا كان انعكاسات المشكلات الاجتماعية على المرأة ضمن اطار التقاليد والاعراف ومنها تأثيرات الحروب والمجاعات والفقر، اذ تعرضت المرأة على مر العصور لظلم مزدوج تمثل بظلم الطبقات العليا على الطبقات الدنيا عموما وظلم اخر توجه الى المرأة تحديدا كونها الحلقة الاضعف ضمن الطبقات الدنيا ما جعل من خلال على اظهار الحدث السياسي العام عبر حدث مجتمعي خاص تمثل في مرحلة التحول السياسي في عام ١٩٥٨ وما تلاه، فهي تأخذ نموذجاً لعائلة عراقية، من بيئة شعبية بسيطة، وكيف ان هذه العائلة تعيش عدم استقرار بسبب ادانة وسجن احد اولادها بتهمة سياسية، وتقوم الام بتحمل اعباء هذه الاسرة، المتمثلة بالبنت التي تنحو منحى اخيها ايضاً لتتواصل معه في نضاله بالتعاون مع جميع ابناء المحلة الناقمين على الظلم والتعسف مع خيانة خال اولادها لهم وافشائه لسرهم عند الدولة ما يؤدي قتل ابن هذه العائلة فتخرج الام وهي تقود المجموعة لمواصلة نضال اولادها الذين فقدتهم. وقد خلق من ام شاكر اماً عراقية نموذجية بأصالتها وشعبيتها كونها تمتلك مثل هذا الوعي حالها حال بقية افراد محيطها، وهذا هو الدافع الحقيقي في نهاية الامر لكي يجعلها تنظر الى كل التضحيات التي قدمها ابناءها على انها نضال للتحرير من الظلم والاستعباد، ويكون تصاعد الحدث الدرامي بعد دخول ابنتها ناقلة خبر موت اخيها في المعتقل في انتقال درامي للام من حالة غير متوقعة من مرضها الشديد الى امرأة عراقية منتفضة لهذا الواقع لتتحزم بعباءتها وتنشد اهزوجتها الاخيرة. ولذلك فقد كانت نهاية المسرحية نهاية واقعية غير مفتعلة باعتمادها على العمق الانساني والنفسي لشخصية الام التي تمثل نموذجاً لوسط شعبي مقهور، وهنا يظهر تأنيث الفقر عبر صياغة شخصية الام على وفق قوانين صارمة حددها الانتماء للوطن وحب الحرية الذي قد يتغلب حتى على حب الذات والابناء.

ثانيا/مسرحية (مطر صيف)*

تمثل تأنيث الفقر في مسرحية التي رصدت تأثيرات الحرب على الفرد العراقي اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفكريا لاسيما المرأة عبر ثيمة الانتظار وعودة الغائب عبر تجسيد معاناة امرأة تنتظر عودة زوجها المغيب في الحرب وما تعانيه من ضواغط وآلام تلقي بظلالها على البعد النفسي وتسبب لها ازمات وصراعات نفسية تؤثر على التركيب العقلي لها وتضعها في دوامة من التصورات غير الواقعية المصرحة باستنساخ الرجال المفقودين وتسليم نسخهم الى زوجاتهم المكويات بنار الفراق، فتنشأ الجدلية حال عودة زوجها الحقيقي وصراعها الداخلي في التحقق منه وهل هو الحقيقي ام المستنسخ، وتفشل كل محاولات الزوج في اقناعها بانه الحقيقي لاسيما بعد ان يطرق الباب ويأتي زوج اخر يلقب نفسه بالحقيقي. اذ سار النص المسرحي على وفق خط رمزي شاعري له إسقاطاته السياسية، ما فتح شهية المؤلف على التوظيف الرمزي سياسيا، لتكون الثيمة مركزة على أدانه للعائدين من الأحزاب والسياسيين العراقيين المتصارعين على السلطة، الذين تم الترميز لهم على أنهم أزواج غير حقيقيين مستنسخين. عبر صورة اخرى لتأنيث الفقر تمثل في حياة عروس اجبرت ان تعيش حياة اليأس والحزن وحياة الارملة وان تردي السواد رغم ان زوجها على قيد الحياة، فنجدها قانعة قابعة ضمن هذا الاطار الذي تفرضه عليها ضواغط اخلاقية واجتماعية وثقافية متسيدة. فضلا عن انها وقعت ضمن فقر انثوي اخر اشركها مع الزوج احالها الى سلعة ضمن سوق الحرب فالزوج ما هو الى نسخة تصنعها المصانع ترسل للزوجات لاستبدالهم بالصور الحقيقية في ذاكرة الزوجات وكذلك الزوجة التي تمثل رمز مجتمعي لكل الزوجات القابعات وبقناعة تامة تحت يافطة الانتظار، انتظار بعض نفحات الحرب التي تلقي بأزواجهن اما شهيد او مفقود او عائد بلا هوية، لذا تضيع حقيقته بين الواقعي والمستنسخ.

ثالثا/ مسرحية (يا رب*)

* انا امك يا شاكر هي مسرحية من تأليف يوسف العاني، مطبوعة ضمن مجموعة عشر مسرحيات ليوسف العاني، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر عام ١٩٨١، قدمتها على مسرح الفن الحديث، في بغداد عام ١٩٥٩ فرقة الفن الحديث، وكانت من اخراج الفنان الراحل ابراهيم جلال.

* مسرحية "مطر صيف " تأليف علي عبد النبي وإخراج كاظم النصار عرضت على قاعة المسرح الوطني يوم الثلاثاء بتاريخ ١٠- ٧ - ٢٠١٢

* مسرحية (يارب) تأليف (علي عبد النبي الزيدي)، إخراج (مصطفى الركابي)، تمثيل (فلاح إبراهيم ، سهى سالم ، زمن الربيعي) ، والتي عرضت مؤخراً على قاعة المسرح الوطني في بغداد

ان من متبنيات الحداثة وما بعدها هو رفض التابو والمقدس ومنها الثابت الديني لاسيما بعد ادلجة الانسان عبر تلك التابوات واخضاعه له واقناعه بعدم قدرته على مواجهته، حدا صار المقدس فيه سلطة حاكمة، لذا جاءت تلك الطروحات التي تهتم بحقوق الانسان ومنها حقوق المرأة للحد من هذا الضاغط عبر التوصل الى الحلول العقلية في مواجهة تلك التابوات كبديل عن الخضوع والاستكانة لها عبر المنظومة الدينية التي تتصدر مواقفها ومتبنياتها في فرض السلطة على المجتمع والفرد، والمسرح ليس بمعزل عن واقعه والتغيرات التي تطرأ عليه بل ظل على الدوام مرآة عاكسة لواقعه على وفق نظرية الانعكاس الماركسية لإثارة الجدل، من هنا انطلق الزيدي في كتابته لهذا النص الجدلي لمسرحية (يا رب*) والية تعاطيه مع المقدس، فالبعض انزاح نحو استعارات المقدس كالرموز الدينية والشخوص الاعتبارية، بينما ذهب البعض الاخر الى الاشتغال على المضامين الطقسية ومرجعيات الوعي الجمعي، وهذا ما اتخذه الزيدي في طرح احداث نصه عبر التعاطي مع فكرة المقدس عبر سلوكيات وممارسات ثقافية متسيدة لاسيما في التعرض للمواقف والمسائل الكبرى التي يعجز الانسان عن ايجاد حل لها فيبدأ بالتضرع والتوسل طلبا للحل والشفاعة من المقدس الذي يمثل سلطة غيبية تمتلك القدرة على تخليصه من تلك المواقف، لكن الزيدي ذهب الى الانقلاب بالعلاقة بين الخالق والمخلوق بدل ان تكون علاقة خضوع وطاعة الى علاقة محاكمة وتفاوض واحتجاج على لسان ام فقدت اولادها في الحرب وهي منتدبة من كل الامهات للتفاوض مع الله كونها اكثرهن فجيعة، وقد استعار الكاتب شخصية النبي (موسى _ع_) ليشكل المعادل الموضوعي للصراع وناطقا بصوت الله كونه كليم الله، كون فكرة تجسيد الله ذاته غير ممكنة او واردة، فكانت شخصية (موسى) عاجزة مقيدة امام اوجاع الام وحججها رغم انه مبوث للتفاوض من الله .على وفق هذه الاحداث برز فقر التأنيث بأشكال وصور متعددة منها اخضاع سلطة الدين لشخصية الام بان عليها الانجاب والتضحية وفقد الابناء وكسر القلوب تحت مسمى القدر وعلى وفق ذريعة الصبر والظفر وهذا ما عكسه النص منذ المشهد الاستهلالي في طلبها وتضرعها الى الله بان يرفع عن كاهلها وكاهل الامهات هذا الوجع، ضمن مفهوم العمى الثقافي على لسان (موسى) الذي حاول جاهدا اقناع الام بالعودة والعدول عن الاحتجاج والتفاوض مع السلطة الالهية تضع الام الموجوعة بفقد ابنها تظهر الفرح والزغاريد في جنازته بوصفه عريس ذاهب الى عروسه في الجنان والذي ظهر من خلال انشودة (مبارك عرسك يا الهيبة) شكلته متعاضدة السلطة الدينية والسياسية لغرض التحشيد وشد ازر المجتمع في الحروب.

النتائج:

١. ظهر تأنيث الفقر في النص المسرحي العراقي الى مستويات متعددة وبنسب متفاوتة بين ماهو اجتماعي واقتصادي او ثقافي.
٢. ارتفعت نسبة حضور تأنيث الفقر في النص المسرحي بسبب وجود ثيمة الحرب وتداخلاتها الاجتماعية والثقافية .
٣. شكل تردي الوعي الثقافي والمعرفي سببا اساس في تأنيث الفقر في المسرح.
٤. تسيد التميز على وفق النوع الاجتماعي سببا في تذويت شخصية المرأة مسرحيا واستكانتها مجتمعيا لتأنيث الفقر.
٥. اكد حضور الظاهرة في المسرح على دور الاخير مجتمعيا في تسليط الضوء عليها لغرض معالجتها وتلافيها.

الاستنتاجات:

تعود الغاية من الاستنتاج الى مناقشة النتائج وايجاد مسببات حضورها ومسوغاتها ومن بين تلك المسوغات مايأتي:

١. شكل الفقر بطابعه الانثوي حضورا متسيدا في نصوص المسرح العراقي تبعا للتقلبات السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية التي مر بها البلد فضلا عن الحروب والصراعات الخارجية والداخلية التي بلا شك تلقي بظلالها على المنجز الكتابي في المسرح.
٢. برز بشكل جلي حضور لنهج لديالكتيكي في النصوص المسرحية العراقية التي قد يعود سببها الى تأثر المؤلفين العراقيين بالنهج البرشتي والاشتراكية التي كانت معتقد الشباب في فترات كثيرة.
٣. لعبت الاعراف والمعتقدات المجتمعي دورا فاعلا في تأنيث الفقر مجتمعيا ومن ثم انعكاسه مسرحيا.

* مسرحية (يارب) تأليف (علي عبد النبي الزيدي)، إخراج (مصطفى الركابي)، تمثيل (فلاح إبراهيم ، سهى سالم ، زمن الربيعي) ، والتي عرضت مؤخراً على قاعة المسرح الوطني في بغداد

References:

Abla Abdul Hamid Bukhari: The Feminization of Poverty in the Kingdom of Saudi Arabia, International Journal of Publishing and Scientific Studies / Volume VI / Issue Two / August 15 / Saudi Arabia, 2020

Ahmed Zayed and others, Women and Community Issues , Faculty of Arts, Cairo University, Center for Research and Social Studies, 1st Edition/1998.

Asmaa Khairallah Kareem, the feminization of poverty in Iraq. A problem that needs solutions / Al-Nahrain Center for Strategic Studies, 2023.

Goldberg .G.S .poor women in rich countris :the feminiztion of poverty over the Life cource oxford university press new york.2020,

Hani Khamis Ahmed Abdo: The Feminization of Poverty between Determinants and Ways of Confrontation / Arab Academy for Publishing, Dr.

Kamilia Helmy Mohamed, Concept Worksheet of the Term Women's Empowerment Presented in a Workshop

Laila Al-Ajili, Women's Rights in Islam, Mossawat Al-Murra Center, 2014.8

Laila Alrifai, women's empowerment. The problem of the term and the difficulty of implementation, 2017, Al Jazeera website, aljazeera.net/midan/miscall aneaus.

Ministry of Planning, Supreme Committee for Poverty Alleviation Strategy, Poverty Alleviation Strategy 2010-2014 .

Salam Smaisim, March 8 and the Feminization of Poverty, Journal of the Iraqi Economists Network/2017.

Samira Al-Jubouri, Feminization of Poverty, Civilized Dialogue, Issue (3825) 2012

Tahani Fayoud, The Phenomenon of Feminization of Poverty, Al-Bayan Digital Magazine, Issue (276), 2010.

Website http://go.world bank.org/xo7s17xk20